

مفهوم الكائن الحي وغير الحي لدى اطفال الرياض وعلاقته بمتغيري الجنس والعمر

م.م رغد شكيب رشيد
كلية التربية للبنات - جامعة بغداد

الفصل الأول

مشكلة البحث

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة مهمة لتعليم الأطفال مختلف المعارف والمفاهيم والمهارات حيث يعتقد (بياجيه) أن ظهور بدايات تكوين المفاهيم وأصولها تكون في الفترة ما بين (٤-٧) سنوات حيث يتعلم الطفل مختلف المفاهيم التي من ضمنها مفهوم التصنيف حيث يجمع الطفل بين شيئين أو أكثر ومن ثم تصنيفها تصنيفاً صحيحاً بمعنى أنه يتم التعامل بين الجهد المبذول لتهيئة مواقف تعليمية للطفل وما يمارسه الطفل من نشاط في سبيل بلوغ التصنيف الصحيح (الشربيني وآخرون، ٢٠٠٠، ٤٥) .

ومن المؤكد أن الطفل يمر خلال مرحلة ما قبل المدرسة بتحويلات معرفية واسعة فحواسه تلتقط الكثير من البيئة المحيطة به وما يلتقطه من معلومات من العالم المحيط به حيث يتم تحديد الكثير من مفاهيم الطفل فتزداد المهارات الإدراكية للأطفال وخصوصاً مهارة التصنيف ، وتعتبر أفضل طريقة لتعليم الأطفال عن طريق النشاط الذاتي حيث يقوم الطفل بعملية التصنيف والترتيب والعزل فتترك بذلك أثر كبير في نفسية الطفل (الحمداني ، ١٩٨٥ ، ١٨٠) وبالتالي لن ينسى الطفل ما تعلمه وما اكتسبه من مهارة أو معلومة أو صفة معينة.

كما يشير بياجيه في نظرياته العلمية أن مفاهيم الأطفال تقسم وفقاً لخصائص مرحلتهم العمرية ، فتكون مرحلة الطفولة بعمر (٢ - ٧) سنة إلى طورين مهمين هما الطور الأول الذي يبدأ من (٢ - ٤) سنوات ، والثاني الذي يكون ب (٤ - ٧) سنوات حيث ينتقل الطفل من البنى الحسية الحركية إلى مرحلة التفكير المحسوس ، وهي مرحلة ما قبل المفاهيم ، حيث يكتسب الطفل اللغة ، ثم تبدأ مرحلة تكوين المفاهيم بالاعتماد على المحسوس بمن حوله من أدوات . (إبراهيم ، ١٩٩٨ ، ٣١) .

وللبيئة أثر كبير في اكتساب الطفل لمختلف المفاهيم - فالروضة هي البيئة الأساس الثانية التي يعيش فيها الطفل ، ساعات حياته اليومية ، حيث يقدم فيها للأطفال العديد من - الخبرات اليومية ضمن منهج الروضة وكذلك بعض المفاهيم والمعلومات والمعارف بشتى أنواعها ، وتكون - لمعلمة الروضة دور مهم في تقديمها لهم باستخدام مختلف الأنواع من الوسائل التعليمية والأنشطة والفعاليات التي تؤديها مع الأطفال ، حيث تحوي المناهج الدراسية مفاهيم متعددة لكن لم يثبت تماماً أن هذه المفاهيم قد تكونت لدى الطفل بصورة تامة وصحيحة . (القباطي ، ١٩٩٦ ، ٢) .

وقد أشار (زيتون ، ١٩٩٤) إلى وجود بعض الفروق الفردية التي تؤثر في اكتساب الطفل لمفاهيم كالجنس والعمر واختلاف بيئة الطفل كذلك وجود بعض الصعوبات في اكتساب الطفل للمفاهيم قد ترجع إلى عوامل عديدة منها تفاوت المفاهيم من حيث تعدد أنواعها ، فمنها البسيط والمعقد ومنها المحسوس وكذلك المجرد (زيتون ، ١٩٩٤ ، ٨٠) .

ويمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي بالأسئلة الآتية :

- ١- هل لدى أطفال الروضة مفهوم الكائن الحي وغير الحي ؟
- ٢- هل هناك علاقة بين فهم الأطفال لمفهوم الكائن الحي وجنسهم ؟

ومن هنا تأتي أهمية البحث من خلال معرفة الأطفال لمفهوم الكائن الحي وغير الحي، وعلاقة هذا المفهوم بجنس الطفل وعمره .

أهداف البحث . يهدف البحث الحالي إلى :

- ١- هل لدى أطفال الروضة مفهوم الكائن الحي ؟
- ٢- هل لدى أطفال الروضة مفهوم الكائن غير الحي ؟
- ٣- هل هناك علاقة بين فهم الأطفال للكائن الحي وجنسهم ؟
- ٤- هل هناك علاقة بين فهم الأطفال للكائن غير الحي وجنسهم ؟
- ٥- هل هناك علاقة بين فهم الأطفال للكائن الحي وعمرهم ؟
- ٦- هل هناك علاقة بين فهم الأطفال للكائن غير الحي وعمرهم ؟

من خلال التحقق من صحة الفرضيات الصفرية

الآتية :

- ١- لا يوجد فرق دال إحصائي بين متوسط درجات الأطفال على أداة قياس مفهوم الكائن الحي والوسط النظري لأداة القياس عند مستوى دلالة (٠.٠٥) .
- ٢- لا يوجد فرق دال إحصائي بين متوسط درجات الأطفال على أداة قياس مفهوم الكائن غير الحي والوسط النظري لأداة القياس عند مستوى دلالة (٠.٠٥) .
- ٣- لا توجد علاقة دالة إحصائية بين مفهوم الكائن الحي لدى أطفال الروضة والجنس عند مستوى دلالة (٠.٠٥) .
- ٤- لا توجد علاقة دالة إحصائية بين مفهوم الكائن غير الحي لدى أطفال الروضة والجنس عند مستوى دلالة (٠.٠٥) .
- ٥- لا توجد علاقة دالة إحصائية بين مفهوم الكائن الحي لدى أطفال الروضة والعمر عند مستوى دلالة (٠.٠٥) .
- ٦- لا توجد علاقة دالة إحصائية بين مفهوم الكائن غير الحي لدى أطفال الروضة والعمر عند مستوى دلالة (٠.٠٥) .

حدود البحث .

اقتصر البحث الحالي على أطفال رياض مدينة بغداد للعام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨ .

تحديد المصطلحات .

أولاً : المفاهيم . عرفها كل من :

عرفها القيسي (١٩٩٠) : ((فكرة عامة أو صورة عقلية تتكون نتيجة تفاعل الخبرات وتتميز بالخصائص والعناصر المشتركة والعلاقة لشيء معين في عدة مواقف تساعد على التصنيف والتوظيف في مواقف أخرى بحيث يعبر عنها بالسلوك واللغة أو كليهما)) . (القيسي ، ١٩٩٠ ، ٤٢) .

عرفها الجادري (١٩٩٩) : ((هو تجمع وتنسق السمات وصفات مرتبطة مع بعضها البعض بعلاقات ذات طبيعة مجردة محددة لا تدرك بالحواس ويعبر عنها بمصطلح)) . (الجادري ، ١٩٩٩ ، ١٢) .

عرفتها الباحثة: (هو مجموعة خصائص معينة مرتبطة مع بعضها البعض بعلاقة مكونة صفة تطلق على مجموعة أشياء تصنف حسب هذه الصفة) .

والمخصصة لموضوع الخبرة حيث يتعين على معلمة الروضة أن تسمح لهم بالعمل في خبرات العلوم حتى لو كان في نهاية الأمر عاجزا عن تناول المواد فيجب أن تكون المحاولة والتجريب الذاتي موجودة فالطفل إيجابي وفضولي ويجب أن يعامل ويجرب الأشياء ولديه من الأسئلة الكثيرة عن كيف ولماذا وأين ومتى وكلها صفات هامة لازمة لدراسة المفاهيم العلمية (الشرييني وآخرون ، ٢٠٠٠ ، ٩٧-١٠٠) .

وتشير دراسة (داود ونجم ، ٢٠٠٧) إن أهمية تكون المفاهيم لدى الأطفال تعد الأساس في فهم محتوى الموضوعات العلمية ، ففهم المفهوم ينتقل أثره في تعلم مفاهيم علمية وفهمها بإدراك طبيعة العلاقات القائمة فيمن بينها ، فهي بذلك تقلل من تعقيد المعرفة العلمية واتساعها وضرورة الأخذ بالأنظمة المفاهيمية في بناء الخبرات التعليمية عند وضع المناهج (داود ونجم ، ٢٠٠٧ ، ٧٨)

ومن أهم خصائص الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة هي استخدام اللغة لكونهم يثرثرون بكثرة ويحبون الحديث خاصة أمام الجماعة ، كذلك يتميزون بحب الاستطلاع والخيال الواسع لذا يجب على المعلمة أن تختار الطريقة المناسبة والصحيحة والأنشطة الملائمة لمستوى نضج ونمو الأطفال لتحقيق الهدف من إعطاء الخبرة حيث يتم انتقاء واختيار الألفاظ والتعبيرات والحركات والأدوات والمواد والتجارب والملاحظات والمبادئ التربوية التي تصمم النشاطات على أساسها واختبار المواد والأدوات التعليمية لتحقيق الأهداف التعليمية (الخلايلة ، ١٩٩٧ ، ١١-١٣) .

ويرى (بستالوتزي) أن المفاهيم العلمية يجب تقدم لطفل الروضة حيث أن استخدام الطفل لحواسه تجعل المدركات الحسية محور تعليمه فالطفل يجب أن يكتشف نفسه ويختبر الأشياء معتمداً على الحواس وعليه فإن العلوم والطبيعية تقدم للأطفال أمورا مفيدة عن بيئتهم التي يعيشون فيها حيث تحفيز الطفل في الخروج إلى الطبيعة والاحتكاك بها وملاحظة الكائنات الحية كالطيور والحيوانات والنباتات وغيرها ومقارنتها مع الأشياء والكائنات غير الحية والفرق بينهما في كل شيء فالطفل فضولي بطبيعته ويجب أن يتفاعل ويجرب الأشياء ولديه من الأسئلة الكثير عن كيف ولماذا وأين ومتى فهو يمتلك السمات الأساسية في فهم أوليات العلوم أو مبادئ العلوم يمكن استثمارها من خلال أنشطة مختارة تكون برامج للمفاهيم العلمية للطفل (الشرييني وآخرون ، ٢٠٠٠ ، ٨) . وتساعد المفاهيم الطفل على وضع نظام لترتيب الخبرات والتجارب ، فهي تشكل نظاماً لحفظ المعاني ووضع المعلومات في مكانها المعرفي المناسب لجعلها أكثر وضوحاً (الجبر وسر الختام ، ٢٠٠٠ ، ٨٢) .

كذلك يؤكد (الزبود ١٩٨٩) على أهمية المفاهيم في اختزال التعقد البيئي، إذ أن تعلمها يساعد على إدراك أوجه التشابه ووضع الشيء في فئته الصحيحة فضلاً عن توجيه نشاط الخبرات التعليمية للأطفال وتسهيل عملية التعلم (الزبود ، ١٩٨٩ ، ١١٣) .

المستوى من المملكة الحيوانية من حيث وجود تدريبات معقدة أخرى وهذا هو التصنيف الرأسي.

لا يمتلك طفلان نفس المفاهيم لأنهما لا يمتلكان نفس القدرات العقلية والخبرات التعليمية .

تنفيذ المفاهيم من البسيط إلى المعقد ومن المحسوس إلى المجرد وأن الوقت الذي تستغرقه هذه التغيرات يعتمد على ذكاء الطفل وفرص التعلم المتاحة .

تنمو المفاهيم عند الأطفال من بعض المفاهيم الخاصة التي تكون بمجموعها المفهوم العام .

تستخدم المفاهيم بطريقتين الأولى هي الاستخدام الظاهر للمفهوم مثلا مفهوم الحيوان أو النبات كلها مفاهيم ظاهرة واضحة من خلال مشاهدتها ، أما الثانية فهي الاستخدام الباطني فهي تختلف من شخص إلى آخر فالمفهوم هنا يتبع الخبرة الشخصية الخاصة بالفرد مثلا الورد قد تمثل مفهوم سار لشخص ما في حين قد تكون مفهوم غير سار لشخص آخر .

لكل مفهوم شحنة انفعال ، فمثلا المفاهيم الذاتية الخاصة بالشخص قد تثير انفعاله مثلا مفهوم الكرامة قد يثير الغضب إذا تحدث شخص عن كرامتك ولكن عند التحدث عن مفهوم علمي فهو لا يثير الغضب وإنما يثير التفكير .

تؤثر المفاهيم على التوافق الشخصي والانفعالي للطفل فالمفاهيم الإيجابية تقود إلى السلوك الإيجابي وهكذا .

قد تكون بعض المفاهيم غير واقعية تزودنا بها الخرافات مثلا بعض الأرقام التي تجلب الحظ .

قد تتكون الكثير من مفاهيمنا دون وعي منا كالقيم التي اكتسبناها من ثقافتنا والتي تساعد على تنظيم سلوكنا اليومي. (الشربيني وآخرون، ٢٠٠٠، ٤٦ - ٦٩) (سبتزر ، ١٩٩٠، ٨١ - ٩٤)

ثانياً: الدراسات السابقة:

- دراسة إبراهيم (١٩٩٨).

أجريت الدراسة في مدينة بغداد حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر ألعاب الماء في إكساب بعض المفاهيم العلمية لطفل الروضة، وهل لمتغير الجنس أثر في اكتساب المفاهيم العلمية، شملت الدراسة عينة عشوائية طبقية وبلغت (٤٤) طفلاً من مرحلة الروضة تراوحت أعمارهم بين (٤ - ٥) سنوات، وكافأت الباحثة بين مجموعتي البحث في متغيرات (العمر الزمني، تحصيل الأب، تحصيل الأم، الدخل الشهري)، أما الأداة المستخدمة فهي بناء اختبار خاص بالمفاهيم العلمية المقدمة في البحث حيث تكون من سبعة مفاهيم ، أما أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي: تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اكتسابهم للمفاهيم العلمية المقدمة لهم عن طريق ألعاب الماء . (إبراهيم: ٨٣)

- دراسة عباس (٢٠٠٥).

تناولت الدراسة: ((الكشف عن تطور مفهوم المجموعة لدى أطفال مدينة بغداد))، إذ هدفت إلى: تطور مفهوم المجموعة الرياضية حسب متغير العمر، تطور مفهوم المجموعة الرياضية حسب متغير الجنس، تطور مفهوم المجموعة الرياضية حسب متغير الصف.

ثانياً : الكائنات الحية .

عرفتها الباحثة : (أنها صفة تطلق على مجموعة- الأشياء والتي تأكل وتشرب وتتغذى سواء كان إنسان أو حيوان أو نبات) .

ثالثاً : الكائنات غير الحية .

عرفتها الباحثة : (أنها مجموعة من الأشياء غاليبتها العظمى من صنع الإنسان وهي لا تأكل ولا تشرب ولا- تتغذى ، ومثلت في البحث بكل شيء يمكن إن يستعمله الطفل في إثناء لعبه أو تناوله للطعام أو يساعده في التنقل- من مكان إلى آخر ... الخ) .

الفصل الثاني

الجانب النظري والدراسات السابقة

أولاً : تكون المفاهيم وخصائصها

تبدأ المفاهيم بالتكون عند الطفل بعد الولادة مباشرة بشكل إحساسات وحركات أولية يقوم بها الطفل للتعرف على بيئته واكتشافها . ويتم ذلك من خلال عملية الإرضاع ، وقد يعبر الطفل عن نفسه بحركات بسيطة والتي قد تمثل بداية- عمليات عقلية بسيطة تسهم في تطوير بعض المفاهيم التي تحيط بالطفل وهكذا يبدأ ظهور المفاهيم عند الأطفال عن طريق الإدراك الحسي ومن ثم يبدأ الإدراك العقلي فالطفل يرى (القط) فهو أدركه حسياً عن طريق البصر أو اللمس- فهو يشير إلى صنف من الحيوانات تشترك هذه الحيوانات بصفات معينة وتختلف في صفات أخرى وهذا التشابه والاختلاف هو أساس تكوين المفاهيم من خلال التصنيف ، وهكذا فإن المفاهيم تتكون لدى الأطفال من خلال حصوله وتعلمه خبرات مختلفة والتي يتفاعلها تتكون اغلب المفاهيم عند الأطفال ويساعد الاستعداد الجسمي والنفسي وما يقدم للطفل من خبرات مناسبة على تكوين المفاهيم وإنمائها عنده .

ومما سبق ذكره يتبين إن هناك أربع خطوات مهمة في اكتساب المفهوم الكلي وهي :

الإدراك الحسي والموازنة، والتجريد والتعميم فإكتساب المعاني يبدأ من مفردات محسوسة وينتهي بأفكار عامه وهذه ناحية يجب مراعاتها في تعليم الطفل المعاني الكلية المختلفة وهناك خصائص عامه للمفاهيم نذكر منها:

١- المفاهيم عبارة عن تعميمات تنشأ من خلال تجريد بعض أحداث حسية وخصائص حاسمة ومميزة فكل مفهوم يفسر حسب كل ثقافة .

٢- تعتمد المفاهيم في تكوينها على الخبرة السابقة والخلفية الأسرية والفرص التعليمية.

٣- قد تكون المفاهيم رمزية فمشاهدة رمز معين قد يثير لدى شخص ما مفهوم معين فربو (النحلة) قد يثير مفهوم الحشرات لدى الفرد .

٤- يمكن تصنيف المفاهيم إلى تنظيمات (أفقية) أو (رأسية) فمثلاً الزواحف كمفهوم للأطفال يشمل (الثعابين، التماسيح، ... الخ) لها خصائص وصفات مشتركة ولكنها في نفس الوقت يمكن تصنيفها إلى جماعات أخرى داخل نفس

شملت الدراسة عينة عشوائية بلغت (٤٠٠) طفلاً وطفلة -
تراوحت أعمارهم من (٥-٩) سنوات، وأعدت الباحثة
اختباراً تألف من خمسة مفاهيم أساسية هي: (المجموعة
الرياضية، المجموعات الرياضية المتكافئة، المجموعات
الرياضية المتساوية، المجموعة الرياضية الخالية،
المجموعة الرياضية الأكثر والأقل) وطبق المقياس فردياً،
وكانت أهم نتائج البحث:
* تطور مفهوم المجموعة الرياضية يسير وفق تطور العمر
الزمني وما يرافقه من تطور عقلي للأطفال الذين شملهم
البحث. (عباس: ٢٠٠٥، ٧-١٦)

جدول (١)
مجتمع البحث

عدد الأطفال	عدد الرياض	جانب التربية
٣١٠٥	٢٧	الكرخ الأولى
٤٧٩٦	٢٩	الكرخ الثانية
٢٩٨٤	٤	الكرخ الثالثة
١٠٨٨٥	٦٠	المجموع

- دراسة داود ونجم (٢٠٠٧).

أجريت الدراسة في مدينة بغداد حيث هدفت للتعرف
على وجود مفاهيم علمية تقدم للأطفال الروضة من وجهة
نظر معلماتهم؛ وما هي المفاهيم العلمية التي تقدمها
المعلمات لأطفال الروضة.

شملت الدراسة عينة مكونة من (٧٤) معلمة موزعة
على مديرتي الكرخ (الأولى والثانية)، واعتمدت الباحثتان
الاستبانة أداة للبحث، وأظهرت نتائج الدراسة: أن هناك
مفاهيم علمية تقدم للأطفال الروضة وأنها مقسمة إلى مجاميع
(العلوم، الحساب، الفيزياء، الكيمياء)، وأن هناك مفاهيم
علمية في (العلوم والفيزياء والحساب) أكثر من عدم.
المفاهيم العلمية في الكيمياء. (داود: ٢٠٠٧، ١٣-١٠٨)

الفصل الثالث إجراءات البحث

ستتناول الباحثة في هذا الفصل الإجراءات
المنهجية التي استخدمتها للتوصل إلى تحقيق أهداف البحث.

أولاً: مجتمع البحث.

يقصد به مفردات الظاهرة المدروسة من قبل
الباحث (عودة، ٢٥، ١٩٩٣)، وعليه تحدد مجتمع البحث
الحالي بما يلي:

١- رياض الأطفال بمدينة بغداد بجانب الكرخ فقط بمديريات
التربية الثلاث والتي بلغ عددها (٦٠) روضة، كما هو
موضح في الجدول (١).

المجموع	الكرخ الثالثة		الكرخ الثانية						الكرخ الأولى						مدير
	الكاظمية		الأقمار		النجوم		الأريج		النسائم		الداودي		المنصور الثانية		الروضة
	روضة		تمه يدي		روضة		تمه يدي		روضة		تمه يدي		روضة		العمر
	أ	ب	أ	ب	أ	ب	أ	ب	أ	ب	أ	ب	أ	ب	الجد
٥٦	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢

* ذ: طفل ذكر. * أ: طفلة أنثى.

تحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثة بإعداد أداة قياس

لمفهوم الكائن الحي ومفهوم الكائن غير الحي من خلال:

ثالثاً: أداة البحث.

غير صالحة وترفض الفقرة لتكون الفقرة مفهوم غير صالح. وبعد تفريغ إجابات الخبراء على الفقرات، تبين صلاحية (٧) فقرات لتكون مفهوم كائن حي، و(٧) فقرات لتكون مفهوم كائن غير حي، وحذفت (١) فقرة كونها غير ممثلة، وصنفت الفقرات إلى مجالين الأول يقيس مفهوم الكائن الحي والثاني يقيس مفهوم الكائن غير الحي، ملحق (٤) يوضح ذلك. وقد وضعت الباحثة تعليمات الإجابة عن فقرات الأداة كالآتي:

إذا لم يجب الطفل أبداً عن الفقرة ورفض المشاركة يحصل على صفر.

إذا أجاب الطفل إجابة نصفها خاطئ ونصفها صحيح عن الفقرة رغم مساعدة المعلمة يحصل على درجة واحدة.

إذا أجاب الطفل إجابة نصفها خاطئ ونصفها صحيح عن الفقرة بدون مساعدة المعلمة يحصل على درجتين فقط.

إذا أجاب الطفل إجابة صحيحة بمساعدة المعلمة يحصل على ثلاث درجات فقط.

إذا أجاب الطفل إجابة صحيحة بدون مساعدة المعلمة يحصل على أربعة درجات فقط وقد بلغت فقرات أداة قياس مفهوم الكائن الحي (٧) فقرات لكل فقرة (٦) أسئلة وبذلك بلغت أسئلة مفهوم الكائن الحي (٤٢) سؤالاً. وكذلك الحال مع فقرات مفهوم الكائن غير الحي البالغة (٧) فقرات إذ بلغت أسئلة كل فقرة (٦) أسئلة وبذلك بلغت أسئلة مفهوم الكائن غير الحي (٤٢) سؤالاً.

وبذلك بلغت أقل درجة لمجال مفهوم الكائن الحي (الصفر) وأعلى درجة (١٦٨) وبوسط نظري مساو لـ (٨٤) درجة، وبلغت أقل درجة لمجال مفهوم الكائن غير الحي (الصفر) وأعلى درجة (١٦٨) وبوسط نظري مساو لـ (٨٤) درجة، وقد حسبت الباحثة درجة كل طفل على أداة القياس لمجال مفهوم الكائن الحي على حدة، ولمجال مفهوم الكائن غير الحي على حدة.

أما أقل درجة لأسئلة كل فقرة من الفقرات فهي (الصفر) و (٢٤) كأعلى درجة وبوسط نظري مساو لـ (١٢) درجة.

تطبيق أداة مفهوم الكائن الحي ومفهوم الكائن غير الحي: بعد تحديد عينة البحث البالغ (٥٦) طفلاً، قامت الباحثة بتطبيق أداة القياس تطبيقاً فردياً، وذلك بمساعدة المعلمة المرشدة حيث تلقي الباحثة بالطفل وتطبق عليه أداة القياس بفقراتها وأسئلة الفقرات للمفهومين الكائن الحي والكائن غير الحي. وتسجل درجته لكل مجال من المجالين فيحصل على درجتين لمفهوم الكائن الحي ومفهوم الكائن غير الحي.

وقد استمرت فترة التطبيق (٦٠) يوماً حيث بدأت في ٩ آذار ٢٠٠٨ وانتهت في ٢٠ أيار ٢٠٠٨، حيث صادف الباحثة أيام العطل الرسمية فتقوم الباحثة بالتطبيق في اليوم التالي.

الوسائل الإحصائية

معامل ارتباط بوينت باي سيريل الثنائي.

الاختبار التائي لعينة ومجتمع.

الاختبار التائي المستعمل في اختيار دلالية معامل الارتباط.

* الاطلاع على الدراسات والأدبيات السابقة، ومناهج رياض الأطفال وهي:

١. المفاهيم العلمية السائدة بين أطفال الروضة من وجهة نظر معلماتهم ٢٠٠٧ دراسة كاملة.
٢. دراسة (ياسمين طه إبراهيم، أثر ألعاب الماء في إكساب بعض المفاهيم العلمية لطفل الروضة، ١٩٩٨) دراسة كاملة.
٣. دراسة (لبنى رحيم الجادري) تأثير الرسوم التوضيحية في تحصيل بعض المفاهيم الرياضية لدى أطفال الروضة في مدينة بغداد، ١٩٩٩) دراسة كاملة.
٤. منهج وحدة الخبرة المتكاملة.
٥. كيف يتعلم الأطفال وما هو المنهج في الروضة - الصايغ ٢٠٠٢.
٦. البراعم تحسب، الجزء الأول نشاط الأطفال ٢٠٠١ فئة التربية.
٧. الألف الباء المصور والأرقام بالصور نشاط الأطفال الشيخ ٢٠٠١.
٨. عقود الحروف، الشرنوبي والحداد ١٩٩٩.
٩. دراسة (داود ونجم، المفاهيم العلمية السائدة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر معلماتهم، ٢٠٠٧) دراسة كاملة.

* قامت الباحثة بدراسة ميدانية لروضتين من رياض أطفال كل جانب من جوانب مديريات تربية الكرخ، وهي (مديرية تربية الكرخ الأولى والثانية والثالثة) ثم حددت الباحثة قصدياً معلمات كل روضة مختارة وقد بلغ عددهن (٤٢) معلمة، ووزعت الباحثة على المعلمات إستبانة مغلقة - مفتوحة (ملحق ١) طلبت فيه منهن الإجابة على الأسئلة الموضوعية الآتية:

- هل يتفهم طفل الروضة مفهوم الكائن الحي؟
نعم
كلا
 - هل يتفهم طفل الروضة مفهوم الكائن غير الحي؟
نعم
كلا
 - اذكر الفقرات التي تقيس فهم الطفل للكائن الحي؟
 - اذكر الفقرات التي تقيس فهم الطفل للكائن غير الحي؟
- بعد جمع إجابات المعلمات، أعدت الباحثة من خلال الخطوتين السابقتين أداة قياس لمفهوم الكائن الحي ومفهوم الكائن غير الحي.

حساب صدق الأداة.

لحساب الصدق الظاهري لأداة القياس قامت الباحثة بعرض أداة القياس على مجموعة من الخبراء في المجال، فالوسيلة المفضلة للتأكد من الصدق الظاهري هي عندما يقوم عدد من الخبراء المختصين بتقدير صلاحية الفقرات لقياس الصفة التي وضعت من أجلها (الزويبي، ١٩٨٠، ٣٩)، ولغرض تحقيق هذا النوع من الصدق عرضت الباحثة أداة القياس على مجموعة من الخبراء والبالغ عددهم (٣٠) خبيراً، ملحق (٣) يوضح ذلك.

واعتمدت الباحثة نسبة اتفاق بين الخبراء ٨٠% - فأكثر، فإذا كانت نسبة الاتفاق على صلاحية الفقرة أعلى أو مساوية لنقطة الاتفاق تعتمد الفقرة كمفهوم صالح لأداة القياس، وإذا كانت النسبة أقل من نقطة الاتفاق كانت الفقرة

الفصل الرابع الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

ستعرض الباحثة في هذا الفصل النتائج والتوصيات والمقترحات التي توصل إليها البحث.
الفرضية الصفريّة الأولى : لا يوجد فرق دال إحصائي بين متوسط درجات الأطفال على أداة قياس مفهوم الكائن الحي والوسط النظري لأداة القياس عند مستوى دلالة (٠.٠٥) .

للتحقق من صحة الفرضية الصفريّة ، استعملت معادلة الاختبار التائي لعينة ومجتمع (عودة ، ١٩٩٣ ، ٢٣٠) وثبت أن لدى أطفال الروضة مفهوم الكائن الحي، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣.٢٢) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٠) عند مستوى دلالة ٠.٠٥ درجة حرية (ن-١) كما هو موضح في الجدول (٣).

جدول (٣)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية للفرضية الصفريّة الأولى

العينة	الوسط الحسابي	الوسط النظري للأداة	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
٥٦	٨٩	٨٤	١١.٦	٣.٢٢	٢.٠٠

الروضة مفهوم الكائن غير الحي ، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣.٠٧) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٠) عند مستوى دلالة ٠.٠٥ درجة حرية (ن-١) كما هو موضح في الجدول (٤) .

جدول (٤)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية للفرضية الصفريّة الثانية

العينة	الوسط الحسابي	الوسط النظري للأداة	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
٥٦	٨٨	٨٤	١٠.٢٢	٣.٠٧	٢.٠٠

دراسة (الجادري ، ١٩٩٩) ودراسة (إبراهيم ، ١٩٩٨) حيث أظهرت الدراستان أن لدى أطفال الروضة مفاهيم يمكن أن يكون للرسم أو اللعب أو الخبرات المقدمة للطفل أثر في تكوينها .

الفرضية الصفريّة الثالثة : لا توجد علاقة دالة إحصائية بين مفهوم الكائن الحي لدى أطفال الروضة والجنس .

للتحقق من صحة الفرضية الصفريّة ، استعمل معامل الارتباط التائي باي سبريل ، وثبت أنه توجد علاقة دالة إحصائية بين مفهوم الكائن الحي لدى أطفال الروضة وجنسهم حيث بلغت القيمة المحسوبة لمعامل الارتباط (٠.٣٤) وعند اختبار معامل الارتباط باستعمال الاختبار التائي ثبت رفض الفرضية الصفريّة وقبول الفرضية البديلة حيث بلغت القيمة المحسوبة للاختبار (٢.٧) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ودرجة حرية (ن + ١ - ٢) كما هو موضح في الجدول (٥) .

جدول (٥)

قيمة معامل الارتباط والاختبار التائي للفرضية الصفريّة الثالثة

العينة الكلية	عينة الذكور	عينة الإناث	الوسط الحسابي للذكور	الوسط الحسابي للإناث	الانحراف المعياري الكلي	القيمة التائية	
						معامل الارتباط	المحسوبة
٥٦	٢٨	٢٨	٧٤.٨٥	٨٤.٨٥	١٤.٤٢	٠.٣٤	٢.٧

للتحقق من صحة الفرضية الصفريّة ، استعمل معامل الارتباط التائي باي سبريل ، وثبت أنه توجد علاقة دالة إحصائية بين مفهوم الكائن غير الحي لدى أطفال الروضة وجنسهم حيث بلغت القيمة المحسوبة لمعامل

الفرضية الصفريّة الرابعة : لا توجد علاقة دالة إحصائية بين مفهوم الكائن غير الحي لدى أطفال الروضة والجنس .

مستوى دلالة ٠.٠٥ ودرجة حرية (ن + ١ - ٢) كما هو
موضح في الجدول (٦).

جدول (٦)

قيمة معامل الارتباط والاختبار التائي للفرضية الصفرية
الرابعة

القيمة التائية		قيمة معامل الارتباط	الانحراف المعياري الكلي	الوسط الحسابي للأطفال الإناث	الوسط الحسابي للأطفال الذكور	عينة الأطفال الإناث	عينة الأطفال الذكور	العينة الكلية
الجدولية	المحسوبة							
٢.٠٠٠	٢.٠٧	٠.٢٧	١٣.٣٣	٨٧.٧	٨٠.٤٥	٢٨	٢٨	٥٦

عند الإناث أكثر من الذكور في هذا البحث حيث يميل
البنات إلى الإصغاء وتقليد الأم والانتباه إلى المعلمة في
الدرس أكثر من الأولاد واكتساب المعلومات وكثرة الأسئلة
والاستفسار عن الأشياء والوقوف على حقيقة الأجوبة أكثر
مما يكون عند الأولاد . ولم تتفق الدراسة الحالية مع
الدراسات السابقة المتناولة في هذا البحث حيث لم تظهر
فروق بين الإناث والذكور في اكتساب المفاهيم وتكونها
وارتقاءها عكس ما ظهر لدينا في البحث الحالي من وجود
فرق دال بين الذكور والإناث لصالح الإناث .

الفرضية الصفرية الخامسة : لا توجد علاقة دالة إحصائية
بين مفهوم الكائن الحي لدى أطفال الروضة والعمر .

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية ، استعمل
معامل الارتباط التائي باي سبريل ، وثبت أنه توجد علاقة
دالة إحصائية بين مفهوم الكائن الحي لدى أطفال الروضة
والعمر حيث بلغت القيمة المحسوبة لمعامل الارتباط
(٠.٣١) وعند اختبار دلالة معامل الارتباط باستعمال
الاختبار التائي ثبت رفض الفرضية الصفرية وقبول
الفرضية البديلة حيث بلغت القيمة المحسوبة للاختبار
(٢.٤٤) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢) عند
مستوى دلالة ٠.٠٥ ودرجة حرية (ن + ١ - ٢) كما هو
موضح في الجدول (٧).

جدول (٧)

قيمة معامل الارتباط والاختبار التائي للفرضية الصفرية
الخامسة

القيمة الثانية		قيمة معامل الارتباط	الانحراف المعياري الكلية	الوسط	الوسط	عينة أطفال التمهيدي	عينة أطفال الروضة	العينة الكلية
الجدولية	المحسوبة			الحسابي لأطفال التمهيدي	الحسابي لأطفال الروضة			
٢.٠٠٠	٢.٤٤	٠.٣١	١٢.٥١	٨٩.٠٩	٨١.١١	٢٨	٢٨	٥٦

الارتباط (٠.٤) وعند اختبار دلالة معامل الارتباط
باستعمال الاختبار التائي ثبت رفض الفرضية الصفرية
وقبول الفرضية البديلة حيث بلغت القيمة المحسوبة للاختبار
(٣.٢٢) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢) عند
مستوى دلالة ٠.٠٥ ودرجة حرية (ن + ١ - ٢) كما هو
موضح في الجدول (٨).

الارتباط (٠.٢٧) وعند اختبار دلالة معامل الارتباط
باستعمال الاختبار التائي ثبت رفض الفرضية الصفرية
وقبول الفرضية البديلة حيث بلغت القيمة المحسوبة للاختبار
(٢.٠٧) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢) عند

ويتضح من الجدول رقم (٥) و (٦) أن لدى أطفال
الروضة مفهومي الكائن الحي وغير الحي ولصالح الإناث
بنسبة أعلى من الذكور وسبب ذلك اكتساب اللغة؛ فاللغة هي
التي تتيح فرصة الترابط الفكري المفهوم بين أفراد المجتمع
فهي مهمة لكل العمليات العقلية لأنها مظهر من مظاهر
النمو العقلي ووسيلة من وسائل التفكير والتخيل والتذكر
وتعتبر عامل مهم في تكوين المفاهيم لدى الأطفال وتقوية
قابليات التجريد والتعميم عند الإنسان بالإضافة إلى ذلك فقد
وجد أن البنات توفقن على البنين في معظم الخطوات
اللغوية من ناحية ترتيب الكلمات وحجم المفردات وطول
الجملة وتعتقدها وقابلية الفهم للكلمة وعدد نماذج الوحدات
الكلامية الصغرى المستعملة (مردان والساقى ، ١٩٩٠ ،
٥٨-٨٢) (أبو معال ، ١٩٨٨ ، ٢٧) .

وقد أطلق علماء النفس على هذا العمر (عمر
الأسئلة) أو (عمر الابتكار) وخصوصا في السنة الرابعة
والخامسة حيث يظهرون الأطفال قدرة عجيبة في الابتكار
والاستمتاع في اللعب وتكوين وتعزيز مفاهيم متنوعة من
خلال اللعب حيث نلاحظ أن البنات أكثر ميلا إلى تقليد الأم
في لعبها من خلال التحدث مع دميته مثلما تحدثها أمها في
الواقع والهددة لها لتنام (مردان ، ١٩٩١ ، ١٤-٣٨) وهذا
يؤدي إلى زيادة في المحصول اللغوي للفتيات حيث تلاحظ
أن الأطفال الذكور يميلون إلى استخدام السيارات
والمكعبات وغيرها من الأدوات في ألعابهم والذي قد
يكسبهم مهارات حركية أكثر من أقرانهم البنات بينما تميل
البنات إلى اللعب بالدمى ومحدثتها كما ذكرنا سابقا وقد
يكون هذا السبب في ظهور مفهوم الكائن الحي وغير الحي

الفرضية الصفرية السادسة : لا توجد علاقة دالة إحصائية
بين مفهوم الكائن غير الحي لدى أطفال الروضة والعمر .

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية ، استعمل
معامل الارتباط التائي باي سبريل ، وثبت أنه توجد علاقة
دالة إحصائية بين مفهوم الكائن غير الحي لدى أطفال
الروضة والعمر حيث بلغت القيمة المحسوبة لمعامل

قيمة معامل الارتباط والاختبار التائي للفرضية الصفرية
السادسة

جدول (٨)

القيمة الثانية	القيمة الثانية	قيمة معامل الارتباط	الانحراف المعياري الكلي	الوسط الحسابي لأطفال التمهيدي	الوسط الحسابي لأطفال الروضة	عينة أطفال التمهيدي	عينة أطفال الروضة	العينة الكلية
الجدولية	المحسوبة							
٢.٠٠٠	٣.٢٢	٠.٤٠	١٣.٢٢	٩٠.٠١	٧٩.٢١	٢٨	٢٨	٥٦

ويتضح لنا من الجدول رقم (٧) و (٨) أن لدى أطفال التمهيدي مفهومي الكائن الحي وغير الحي أعلى من أطفال الروضة وهذا ما يتفق مع دراسة (العيساوي، ١٩٩٦) حيث أظهرت نتائج الدراسة أن المفهوم يتطور بتقدم العمر، كما اتفقت مع دراسة (عباس، ٢٠٠٥) تطور المفهوم يسير وفقه تطور العمر الزمني للطفل ووفق تطور الصف الدراسي، ومن خلال دور الطفل بخبرات متنوعة ومختلفة في الروضة وارتقاءه إلى صف التمهيدي يكيف الطفل أفكاره وملاحظاته مكونا مفاهيم أساسية فالروضة يمكن أن تقدم للطفل مختلف الحوافز والمعلومات التي تشجعه على الاستكشاف والتقصي وتكوين المفاهيم (سبتزر، ١٩٩٠، ٩٥) ويشير (الشربيني وآخرون، ٢٠٠٠، ٨٥) إلى أن الحرمان الثقافي يؤثر في النمو المعرفي للطفل وبالتالي يؤثر في ظهور المفاهيم لدى الطفل حيث توفر الروضة بيئة غنية للطفل من خلال ممارسته لمختلف الأنشطة والمعارف وتوجيه مختلف الأسئلة واكتساب معلومات مهمة ومفيدة تساعده في تكوين المفاهيم. فطفل الروضة يكون خجول خائف متردد كونه لأول مرة قد انفصل عن أمه ويتركها ولكن طفل التمهيدي قد مر بهذه المرحلة العمرية وتعود على دخول الروضة وأصبح لديه خلفية ثقافية وتعود وانطباعات سارة عن الروضة والالتحاق بها مما يساعد الطفل على سهولة اكتسابه للمعلومات والمعارف والمفاهيم.

المصادر :

- ١- إبراهيم، ياسمين طه، أثر ألعاب الماء في إكساب بعض المفاهيم العلمية لطفل الروضة، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ١٩٩٨.
- ٢- أبو معال، عبد الفتاح، تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط٢، عمان، الأردن، ١٩٨٨.
- ٣- الجادري، لبنى رحيم كشكول، تأثير الرسوم التوضيحية في تحصيل بعض المفاهيم الرياضية لدى أطفال الروضة في مدينة بغداد، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ١٩٩٩.
- ٤- الجبر، سليمان محمد وسر الختام عثمان علي، اتجاهات حديثة في تدريس المواد الاجتماعية، دار المريخ، الرياض، ٢٠٠٠.
- ٥- الحمداني، موفق: ١٩٨٥، الطفولة، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، العراق.
- ٦- الخلايلة، عبد الكريم الخلايلة، وعفاف البابيدي، طرق تعليم التفكير للأطفال، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، عمان، ١٩٩٧.
- ٧- داود، أمل، وفاء عبد الهادي نجم، المفاهيم العلمية السائدة بين أطفال الروضة من وجهة نظر معلماتهم، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العددان ١٤ - ١٥، مركز البحوث التربوية والنفسية، ٢٠٠٧.
- ٨- الزوبعي، عبد الجليل وآخرون، الاختبارات والمقاييس النفسية، مطبعة التعليم العالي بالموصل، الموصل، ١٩٨١.
- ٩- زيتون، عايش محمود، أساليب تدريس العلوم، ط١، دار الشروق للنشر، عمان، ١٩٩٤.
- ١٠- الزيود، نادر فهمي وآخرون: التعلم والتعليم الصفي، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
- ١١- سبتزر، دين، ترجمة د. نجم الدين علي مردان وشاكر العبيدي، تكوين المفاهيم والتعلم في مرحلة الطفولة المبكرة، مطبعة وزارة التعليم العالي، الموصل، ١٩٩٠.
- ١٢- الشربيني، زكريا ويسرية صادق، نمو المفاهيم العلمية للأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٠.
- ١٣- عباس، رغد إبراهيم، الكشف عن تطور مفهوم المجموعة لدى أطفال مدينة بغداد، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠٠٥.

- ### ملحق (١)

- اذكري الفقرات التي تقيس فهم الكفل للكائن غير الحي .

ملحق (٢)
خبراء أداة القياس

١. أ. د. سميرة موسى البدري
٢. أ. د. خولة القيسي
٣. أ. م. د. أمل داود سليم
٤. أ. م. د. ليلى يوسف الحاج
٥. أ. م. د. حيدر مسير السعدي
٦. أ. م. د. ألطاف الراوي
٧. مدرس د. سميرة عبد الحسين
٨. مدرس د. ضحى العاني
٩. مدرس د. ندى رحيم
١٠. م. م. جوري معين
١١. م. م. لمى رزاق كريم
١٢. م. م. ميادة أسعد

الست انتصار حسين
الست حسناء جعفر
الست رحاب حسين
الست تغريد مكي
الست ربيعة ظاهر
الست غيداء إسماعيل
الست منى سلوم
الست رنا باسل
الست سري سعدون

الست فائزة ناجي
الست بيداء عبد الحمزة
الست مي حسني
الست ضحى بدر
الست هند لؤي
الست سمر عدنان
الست نجلاء فاضل
الست حلا عبد الواحد
الست وفاء حسن

ملحق (٣)